

الأستاذ الدكتور

توفيق ابو الرُّب (رحمه الله)



أوبريت

"صرخة القدس"

مسرحية شعرية غنائية

الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة)

2015



الأستاذ الدكتور

توفيق يوسف أبو الرب

أوبريت:

"صرخة القدس"

مسرحية شعرية غنائية

الطبعة الثالثة (مزيدة ومنقحة)

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٥/٤/١٥٤٤)

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

• ملاحظة: هذا الأوبريت بِخَطّ الكاتب، وأيّةُ كِتَابةٍ بِغير هذا الخَطّ تُعدُّ مَنْحولةً وزائِفة.

تنبيه

رقم الكتاب الدولي .
(ISBN): 978-2-6506-1990-0

إهداء

إلى كلِّ عربيّ حُرٍّ غيور

على دينهِ وَوطنهِ وأُمَّتهِ

أُهدي هذه الصرخةَ الشعرية

أ.د. توفيق يوسف أبو الرُب

كلمة

حين حاولتُ أوّلَ مرةٍ نشرَ هذا الأوبريت في طبعةٍ شعرية تجريبية بخط اليد، بناءً على استحسان طلابي في جامعة إربد فُوجئتُ بمَدى إقبال الجميع عليه، إذ عُرِضَ ثلاثَ سنوات متتالية غِناءً وتمثيلاً... مِمَّا حفزني على طَبعهِ مرةً ثانية، فكانَ أن عُرض في مدرستين في الشُّونة الشماليّة، ثُمَّ عُرِضَ في المَنْشِيَّةِ في السنة التالية، ثمَّ عُرِضَ في عمان، وعِدَّةِ مدارس في مدينة إربد والنعيمة، ثم عُرِضَ أخيراً في البحرين! مما دفعني إلى نسخ الطبعة الثالثة في مطبعة "حمَاده" الحديثة؛ لتُعنى به وتخرجه على نحو أنيق يليق، ولا سيّما أنه خُصِّصت جائزة ماليةَ، لأحسن ملحن ومُنْشِد للأوبريت.

آملاً أن نوفّق في هذا كلّه، إنه ولي التوفيق.

أ .توفيق أبو الرب

إربد – شمال الاردن

وَا

قُدْسَاه..!

رُفِعَ السِّتَارُ.. فَظَهَرَتْ فَتَاةٌ جَمِيلَةٌ، ذَاتُ مَلَامِحَ نَبِيلَةٍ، وَجَمَتْ لَحْظَةً، وَهِيَ فِي حَالِ انْفِعَالٍ. ثُمَّ مَا لَبِثَتْ فَجْأَةً أَنْ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«... وَا إِسْلَامَاه... وَا عُمَرَاه... وَا صَلَاحَاه... وَا... وَاه...!»

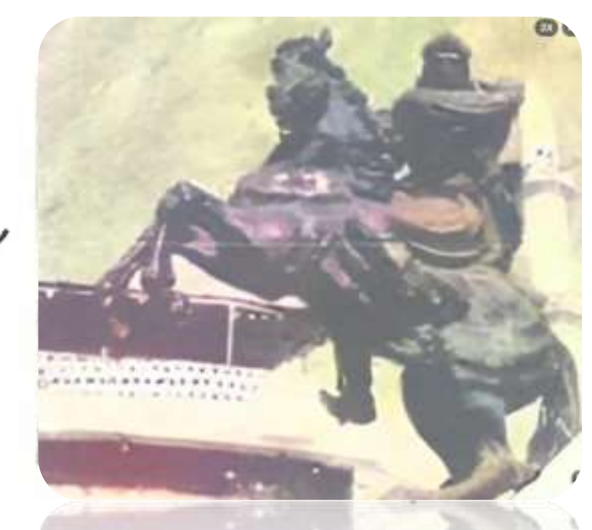
وَفِي إِثْرِ هَذَا، صَمَتَ الْمَتَاتُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ! وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ: مَنْ هَذَا الصَّارِخُ الْمُنَادِي

تحتَ الحِصار.

القدسُ :
تُنادي يا شَعْبي
يا أَهلي يا كلَّ العَرَبْ
في أَسْرِي أَصرخُ مِن كَرْبْ

هُبّوا بُرْكانًا مِنْ لَهَبْ
هُبّوا بُرْكانًا مِنْ لَهَبْ.

تمثالُ صلاحِ الدِّين
مُحرِّرُ
القدسِ عامَ
٥٨٣ هـ.



تاريخُ القدسِ يخاطبكمْ
ابنُ الخطّابِ يعاتبكمْ
وصلاحُ الدِّينِ يهيبُ بكمْ

كونوا في الهيجا كالشُّهُبِ
كونوا في الهيجا كالشُّهُبِ



صَهاينةٌ
في
الأَقْصى..!

تَحريريْ مَحْوٌ لِلعَارِ
لا يُغْسَلُ إلّا بِالنّارِ
بِقِتالٍ جَبّارٍ ضَارِيْ

بجهادٍ يَهْزِمُ مُغْتَصِبي

بجهادٍ يَهْزِمُ مُغْتَصِبي .

شُيوخ في الأقصى

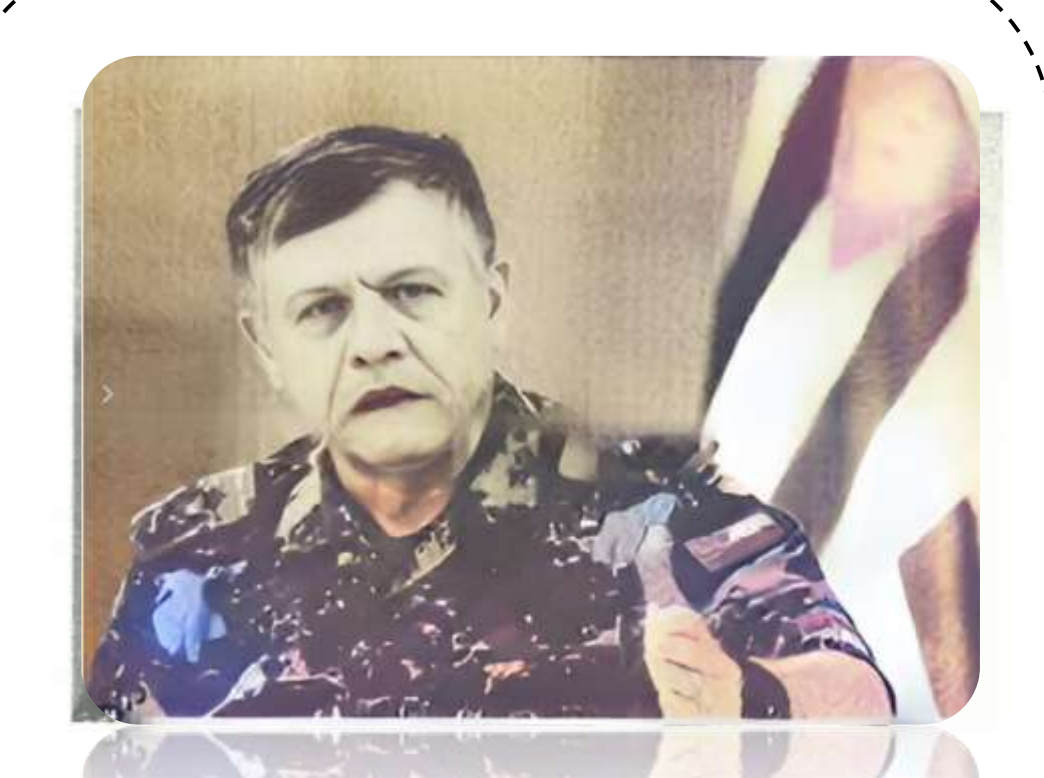
• مَسْرَى المُخْتَارِ إلى البَارِي
الأقْصَى يَدْعُو لِلثَّأرِ
وَيُنَادِي رَكْبَ الأَحْرَارِ

• كُونُوا فُرْسَاني في الحَرْبِ
كُونُوا فُرْسَاني في الحَرْبِ

مُنَاجَاة لِلقُدس..!

يا قُدسُ يا أرضَ الحُبِّ
يا جُرحًا يَنزِفُ في القَلْبِ
يا صَوْتًا يَهتِفُ في الكَرْبِ

يا ثأرًا يَصْرُخُ في العُرْبِ
يا ثأرًا يَصْرُخُ في العُرْبِ



- جلالة الملك عبد الله الثاني، مازال يردد مقولته الشهيرة التي شاعت:

"القدس خط أحمر"

٤

صَلَاةٌ في الأقصى

• الشعوبُ الإسلاميةُ (تُرَدِّد):

لَبَّيكِ أيا خطًّا أحْمَرْ
تَفْدِيكِ ملايينُ العَسْكَرْ
مِلْيارٌ يَفْدِي بَلْ أكْثَرْ

• يا قُدسُ: مكانُكِ في القَلْبِ
يا قُدسُ: مَكانُكِ في القَلْبْ

مُنَاضِل

يُهاجم

جِدارًا

صَهْيونيًا

.

صَهيونُ عَنْ أرْضِي ارْحَلْ

سَاحاتِ الأَقْصَى لا تَدخُلْ

سَنُدافِعُ عَنْهُ ولَنْ نَسْأَلْ

. وَنُحَارِبُ فِي جَيْشِ شَعبِي

وَنُدافِعُ فِي زَحْفِ شَعبِي .



رة احتجاجية ضد الاستيطان جنوب بيت لحم

صَهْيونُ عَنْ زَرْعِي ارْجِعْ
زَيْتُونَ بِلادِي لا نَقْلَعْ
سَنَثُورُ عَلَيْكَ وَلَا نَطْزَعْ

- سَنُشَارِكُ جَمْعًا في الحَرْبِ

سَنُشَارِكُ جَمْعًا في الحَرْبِ

شهيد
وأمنية

مجاهد فلسطين الأشهر ياسر عرفات، استُشهد وهو يتمنّى أن يُدْفَنَ في القدس.

عربيّة تُصارِعُ صَهْيونيّاً



فَتياتٌ في عُمْرِ الوَرْدِ
بالأَيْدي هَجمْنَ على الجُنْدِ
يَزْأَرْنَ بِصَوتٍ كالرَّعْدِ
بُركَانًا كُنَّ مِنَ الغَضَبِ
بُركَانا كُنَّ مِنَ الغَضَبِ

مُقاتِلُ الحِجارَة

طِفْلٌ قَدْ هاجَمَ دَبّابَهْ
هُوَ .. يَمْلِكُ رُوحًا وَثّابَهْ
وَبِهَذا شَجَّعَ أَصْحابَهْ

كُلٌّ قَدْ أَسْهَمَ في الضَّرْبْ
كُلٌّ قَدْ أَسْهَمَ في الضَّرْبْ



نشيد أَطْفالِ الحِجارَة

يَا دُرَّةً يَا طِفْلَ الأَقْصَى
يَا شِبْلَ العَرَبِ الأَخْيَارِ
سَتَظَلُّ دِمَاؤُكَ تَا فُوسَتَا
يَدعُو كَيْ نَأْخُذَ بِالثَّأرِ
يَدعُو كَيْ نَأخُذَ بِالثَّأرِ

وا

إسلاماه..!

- وَبِلادِي كَلَّا لَنْ تَرْجِعْ
إلَّا بِالنَّار وَبِالمِدْفَعْ
لِعَدُوِّي كَلَّا لَنْ أَخْضَعْ

سَأَظَلُّ أُجَاهِدُ في حربي
سَأَظَلُّ أُجَاهِدُ في حربي .

فَرْحَةُ التَّحرير للأسير .

مِلْحُ الأَرْضِ

الأسير الفلسطيني خضر عدنان بعد تحريره الأحد ١٢ تموز الجاري (ا.ف.ب)

- لَنْ نَنْسَى أَبْطالاً أَسْرى في غَزَّةَ في بَلَدِ الإِسْرا وَنقُولُ لَهُم صَبْراً صَبْراً..!

- الفَجْرُ سَيطلُعُ عَنْ قُرْب.
الفَجْرُ سَيطلُعُ عَنْ قُرْب.



الشهيد
المجاهد عبد القادر الحُسيني
استُشْهِدَ وهو يَقودُ معركة
القَسْطَلِ في القدس .

ثَكَالى

وَ مَجَازِرَ شَعْبِي لَنْ أَنْسَى
عَبْرَ التَّارِيخِ هِيَ الأَقْسَى
لَنْ نَنْسَى كَلَّا لَنْ نَنْسَى..!

وَسَنَأْخُذُ ثَأْرًا يا شَعْبِي
وَسَنَأْخُذُ ثَأْرًا يا شَعْبِي

اللاجئ
"لوحة"
إسماعيل شمّوط

• وَطَني يُسْتَبْدَلُ .. لا أَقْبَلْ
لَو كانَ جِناناً لا أَسْأَلْ
فَفِلِسْطينُ تَبْقى الأَجْمَلْ

• وَالعَوْدَةُ حَقٌّ يا شَعْبي
العَوْدَةُ حَقٌّ يا شَعْبي .

بالحجارة
في
الخليل..!

...طينيون يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة في الخليل — أوروبية

صهيونُ إنّا نُعلِمُكُم
سنظلُّ نُناضِلُ نَرجُمُكُم
وسيأتي جيلٌ يَهزِمُكُم
وسنأخُذُ ثأرًا في الحربِ
وسنأخُذُ ثأرًا في الحربِ

تمثال
البطولة
في معركة
الكرامة
١٩٦٨م

والحرب ستبقى أجيالا
وستنجب فيها الأبطالا
وسيأتي يوم لو طالا
نحظى بالنصر وبالغلب
نحظى بالنصر وبالغلب.

الْقُوَّةُ:

- الْقُوَّةُ تَبْدأُ دُنْيانَا
بِالْعِلْمِ سَنَهْزِمُ أَعْدانَا
بِالْوَحْدَةِ سَنُرجِعُ أَوْطانَا

- الوَحْدَةُ دَرْبٌ لِلْغَلَبِ.
الوَحْدَةُ دَرْبٌ لِلْغَلَبِ.



المرحوم

- المجاهد الأردني عبد الله التّل قَادَ الجيشَ العربي في معركة القدس عام ١٩٤٨ م ، وحَاصرَ الحيَّ اليَهودي فيها .



الوحدة
درب
للنصر

فتمسك شعبي بالوحدة
لا نقبل إلا بالعودة
والله سينصرنا وحده

- الله ملاذ في الكرب
- الله ملاذ في الكرب

67 عاماً من النكبة

مِفْتَاحُ العَوْدَةِ

عِنْدِي مِفْتَاحٌ فِي جَيْبِي
أَغْلَى مِنْ قَالِبٍ مِنْ ذَهَبٍ
مِفْتَاحُ البَيْتِ المُغْتَصَبِ

فَالعَوْدَةُ حَقٌّ يَا شَعْبِي
العَوْدَةُ حَقٌّ يَا شَعْبِي .

المِفْتَاحُ
فِي
يَدِي..!

مِفْتَاحٌ يَبْقَى فِي الأَيدِي
إِرْثٌ مِنْ أَهْلِي مِنْ جَدِّي
مِفْتَاحٌ صُنْهُ يَا وَلَدِي

فَالعَوْدَةُ تَبْدُو عَنْ قُرْبٍ ...!
العَوْدَةُ تَبْدُو عَنْ قُرْبٍ .

لاجِئٌ
أمامَ
خَيْمَتِهِ
عامَ
١٩٤٨م

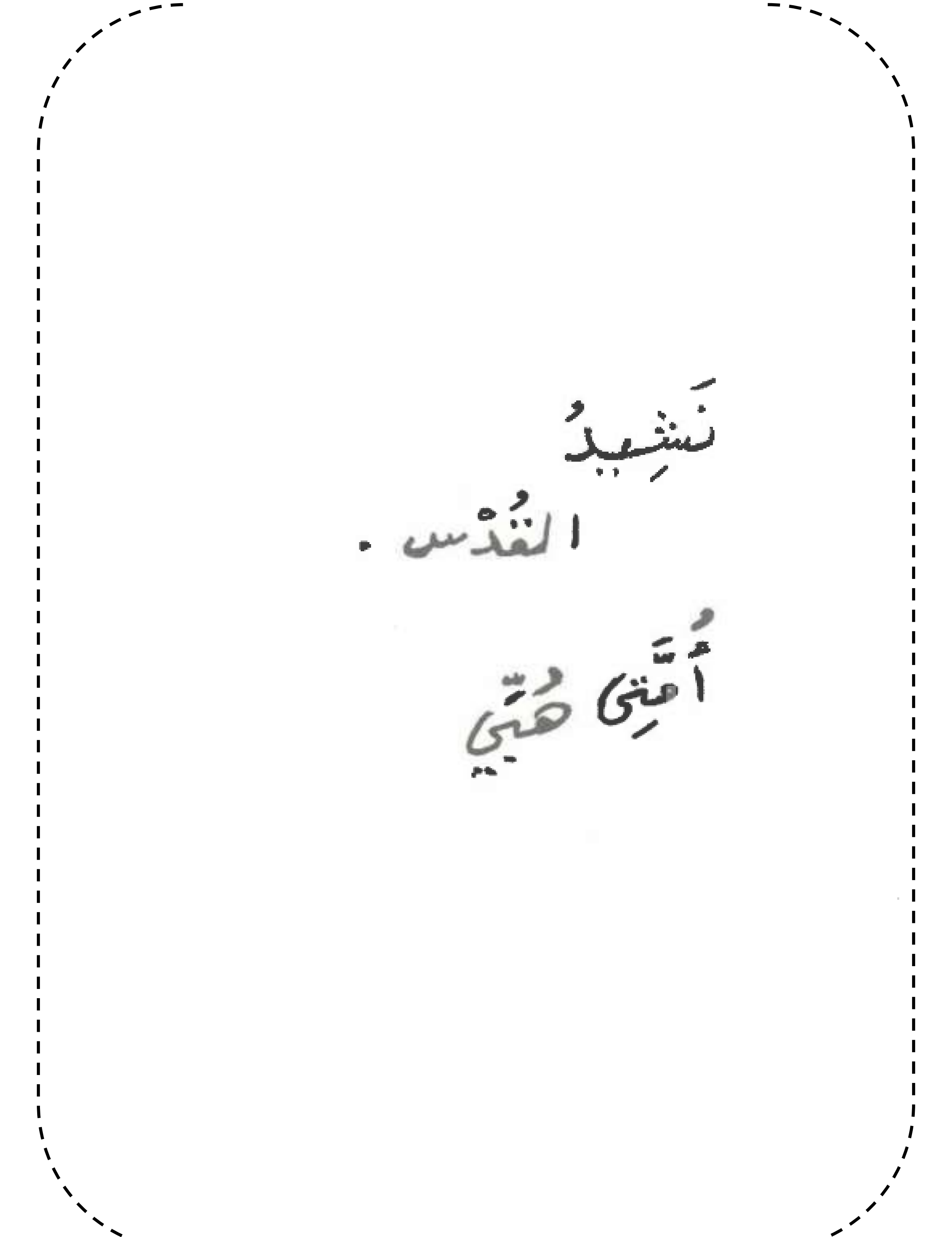
• العَوْدَةُ حَقٌّ يا شَعْبي
وَحَنينٌ يَسْكُنُ في القَلْبِ
يا أَهْلي يا كُلَّ العَرَبِ

• هُبُّوا إِعْصارًا مِنْ غَضَبٍ
ثوروا بُرْكانًا مِنْ لَهَبٍ .

القدسُ
لَنَا
والنَّصرُ
لَنَا

• النَّصْرُ سَيَأْتِي في الحَرْبِ
والفَجْرُ سَيَطْلُعُ عَنْ قُرْبِ
والعَوْدَةُ حَقٌّ يا شَعْبِي

• يا قُدْسُ مَكانُكِ في القَلْبِ
يا قُدْسُ مَكانُكِ في القَلْبِ
يا قُدْسُ مَكانُكِ في القَلْبِ


نَشِيدُ
القُدْس .
أُمَّتِي حُبِّي

أُمَّتي..

- أُمَّتي هُبِّي وَقُومي قَاوِمي
  وَاهْزِمي كُلَّ عَدُوٍّ غَاشِمِ
  حَانَ حِينٌ لِكِفَاحٍ حَاسِمِ
- أَلفُ مَوْتٍ لِعدوٍّ ظَالِمِ
  أَلفُ مَوتٍ لِعدوٍ ظَالِمِ .

صَهْيُونِيَّاتٌ في الأَقصى ..!

قُدْسُنَا في القَيْدِ تَدْعُو لِلفِدَا

حَرِّرِيهَا مِنْ عَدُوٍّ قَدْ عَدَا

يَدْخُلُ الأَقْصَى .. وَيَسْعَى مُفْسِدَا

يَقْضِمُ الأَرْضَ بِغَزْوٍ دَائِمِ

يَقْضِمُ الأَرْضَ بِغَزْوٍ دَائِمِ

فِلسْطِينُ

لَنَا .

حَرِّرْ بِهَا مِنْ عَدُوٍّ قَدْ عَدَا

يَقْتُلُ الأَطْفَالَ يَبْغِي حَاقِدَا

يُرْهِبُ الشَّعْبَ وَيَسْقِيهِ الرَّدَى

يَهْدِمُ الدُّورَ بِقَصْفٍ آثِمِ .

يَهْدِمُ الدُّورَ بِقَصْفٍ آثِمِ .

النَّصْرُ في حَرْبِ رَمَضانْ..! ١٩٧٣م

- وَحّدِي الصَّفَّ .. وَسِيرِي لِلوَغَى
وَاثْأَرِي في الزَّحْفِ .. بِمَنْ قَدْ طَغَى
وَأَعِيدِي عَصْرَ نَصْرٍ .. قَدْ مَضَى
واحْسِمِي الحَرْبَ بِنَصْرٍ دَائِمِ

واحْسِمِي الحَرْبَ بِنَصْرٍ دَائِمِ

« نبذة عن الشاعر »

- أ.د: توفيق يوسف أبو الرُّب:
- أستاذ « بروفسور » في جامعة إربد الأهلية.
- التخصص: أدب عربي: قديم وحديث:

... قديم برسالة عن حكايات الجاحظ من جامعة اليرموك عام ١٩٨٣، ...
.... وأدب حديث ونقد برسالة عن نقد طه حسين « من عام 1919 الى ١٩٧٣ م » ناقشه فيها في الجامعة الأردنية، كبار الأعلام: أ.د: ناصر الدين الأسد، و أ.د: إحسان عبّاس و أ.د: نصرت عبد الرحمن، و أشرف عليه: أ.د: محمود السَّمْرة.

- عضو: أ) رابطة الكتّاب الأردنيين، واتحاد الكُتّاب العرب.

ب) عضو مؤسّس لجامعة إربد الأهلية. وعضو مجلس الأمناء فيها من عام (١٩٩٥ — ١٩٩٦م)، وهو مؤسس قسم اللغة العربية فيها ورئيسه (١٩٩٦-٢٠٠٢م)

- الجوائز: أهمها (أ) جائزة التفوق العلمي من

الملك حسين - رحمه الله - عام ١٩٨٣م، وجائزة التفوق الأكاديمي من أ.د: عدنان بدران: رئيس جامعة اليرموك: عام ١٩٨٣م.

البحوث والكتب:

- نشر عدة بحوث علمية مُحكّمة، أهّلته لنيل رتبة أستاذ «مشارك» ثم رتبة أستاذ «بروفسور»

- نشر عدداً من الكتب العلمية والأدبية في الدراسات والنقد، وصدر بعضها عن مؤسسات رسمية، مثل وزارة الثقافة في الأردن، نحو كتاب «دراسات في الفولكلور الأردني» وكتاب «محاورات طه حسين»

- ومثل «رابطة الكتّاب الأردنيين» نحو كتاب «قراءات في الأدب الأردني».

- نشر قصصًا تمثيلية، مثل: قِصّتي:

١- حكايات حمدي الأربدي

٢- طوى للمتسلّقين.

- نشر عدّة مسرحيات غنائية، مثل:

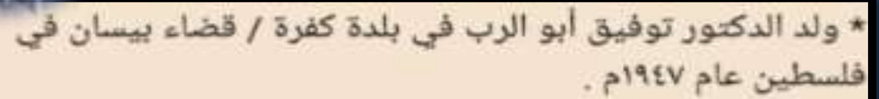
أو بريته « صرخة القدس » التي غُنِّيَتْ وَمُثِّلَتْ في عِدّة مناطق من شمال الأردن .

• وقد أصدر الشاعر ديوانه الغنائي ، بعنوان « والآنَ سأعزِفُ ألحاني » ، ثم قامَ الفنّانُ السّوري الموهوب : عبد المولى قَلّوشْ باختيار قصائد منه فلحّنها وغنّاها ، وهي « مَغْناة إربد الجميلة » ، وقصيدة : « رِفْقًا بقلبي » ، وقصيدة « أراكَ .. مَشْغُولاً » التي فازتْ بجائزة الشعر الغنائي الأول من نقابة الفنانين الأردنيين ، وقد حظيت هذه القصائد المُغنّاة بِرضا جيد ونجاح الآن !

• النشاط الاعلامي : بدأ الشاعر حياته الأدبية بالكتابة في الصحف ، واستمرّ هذا النشاط عِدّة سنوات . أمّا تجربته الصَّحفية فقد كانت في اصدار صحيفة « صوت الثقافة » في جامعة إربد ، من « ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨ » م .

نبذة عن الكاتب

الاستاذ الدكتور توفيق ابو الرب



* ولد الدكتور توفيق أبو الرب في بلدة كفرة / قضاء بيسان في فلسطين عام ١٩٤٧م .
* هاجر أهله بعد النكبة إلى مدينة إربد شمال الأردن واستقروا فيها.
* أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة حسن كامل الصباح عام ١٩٦٦م .
* حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية .
* حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة اليرموك .
* حصل على شهادة الدكتوراة في الأدب العربي من الجامعة الأردنية عام ١٩٨٨م .
* عمل مدرسا في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية ثم مدرسا في كلية حوارة وكلية تأهيل المعلمين العالية .
* عمل أستاذا ورئيسا لقسم اللغة العربية في جامعة إربد الأهلية.
* صدر له حوالي ١٧ كتابا في الشعر والرواية والنقد ومنها : دراسات في الفلكلور الأردني ، قراءات في الأدب الأردني ، طوبى للمتسلقين ، محاورات طه حسين ،حكايات جندب اليعربي ، حكايات حمدي الإربدي ، أوبريت صرخة القدس .
* الدكتور توفيق شخصية موسوعية فهو أكاديمي وقاص وروائي وشاعر وناقد .
* عضو رابطة الكتاب الأردنيين منذ تأسيسها .
* توفي في إربد عام ٢٠٢١ م .

رحمه الله وغفر له.

